خصوصية الإشتقاق في القرآن الكريم وترجمته

د. هداية مشـــهور

يظهر الاشتقاق كثيرا في القرآن الكريم وبصور متعددة ويعتبر أحد أوجه الإعجاز اللغوي لما له من تأثير واضح على الأسلوب القرآني.

في هذا البحث، سنحاول أن نتعرف على خصوصية الاشتقاق في القرآن من حيث سماته، وظيفته، مواضع ظهوره، (الخ...). وقد تبين لنا أن المادة المجمعة تفوق حدود هذه الدراسة ولذا اضطررنا إلى الاكتفاء ببعض النماذج يجمع بينها القرب بين الكلمتين المشتقتين ويكان أن نقول أن في بعض الأحيان يكون هناك التصاقا بينهما.

تم تقسيم هذه النماذج إلى ثلاث مجموعات ثم مقارنتهم بترجمتين للقرآن الكريم: الأولى لدنيس ماسون Denise Masson وهي تشتهر بلغتها الفرنسية السلسة وإن كان ذلك أحيانا على حساب النص القرآني. أما الثانية فهي الدكتورة زينب عبد العزيز التي تغلب النص القرآني واللغة العربية. ومن هنا تبدو ملامح كل ترجمة ومعها الرؤية التي تحكم اختياراتها.

ونحاول في نهاية البحث أن نقيم كل اختيار ومدى نقله لما وراء الكلمات المشتقة من أبعاد من حيث: البلاغة، الجرس الموسيقي، المعنى (الخ...). ونتساءل هل هناك حلول أخرى يمكن طرحها؟